Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 3, 2026, Pages: 293-303
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

The Reflections of Married Women's Work on Family Relationships: A Field Sociological Study on a Sample of Female Teachers in the City of Al-Marj

Tufahah Adim Aboulqassim Salih *
Department of Sociology, Faculty of Arts and Sciences Al-Marj, University of Benghazi, Libya

انعكاسات عمل المرأة المتزوجة على العلاقات الأسرية: دراسة سوسيولوجية ميدانية على عينة من المعلمات في مدينة المرج

تفاحة ادم بلقاسم صالح *
قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم المرج، جامعة بنغازي، ليبيا

*Corresponding author: tafahaadam32@gmail.com

Received: June 03، 2026	Accepted: July 13، 2026	Published: August 07، 2026

Abstract:

This study investigates the reflections of married women's work on family relationships from a sociological perspective, focusing on a sample of female employees in the education sector. The study sample consisted of (354) female teachers. A descriptive methodology was employed to understand the phenomenon as it is. The primary objective was to identify the nature of these reflections. The findings indicate that women's work plays a crucial role in affirming their sense of self and responsibility, and provides them with valuable practical experience. Furthermore, the results demonstrate that women's work contributes to strengthening family relationships by fostering cooperation between spouses and among children.

Keywords: Women's Work; Motivations for Women's Work; Impacts of Women's Work; Family Relationships.

الملخص

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على انعكاسات عمل المرأة المتزوجة على العلاقات داخل الأسرة، وذلك من منظور سوسيولوجي، وقد طبقت الدراسة على عينة من العاملات في قطاع التعليم. بلغ حجم العينة (354) معلمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ بهدف وصف الظاهرة كما هي. وانطلقت الدراسة من هدف رئيسي تمثل في تحديد طبيعة هذه الانعكاسات، وقد توصلت النتائج

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إلى أن عمل المرأة يسهم في تعزيز تأكيد الذات لديها، ويزيد من شعورها بالمسؤولية، كما يساعدها على اكتساب خبرات عملية قيّمة. فضلاً عن ذلك، أظهرت النتائج أن عمل المرأة يُسهم في تقوية العلاقات الأسرية من خلال تعزيز التعاون بين الزوج والزوجة، وبين الأبناء وبعضهم البعض.

الكلمات المفتاحية: عمل المرأة؛ دوافع عمل المرأة؛ آثار عمل المرأة؛ العلاقات الأسرية.

المقدمة

تُعد المرأة أحد أهم العناصر المكونة للمجتمع، فهي تشكل نصفه، وتتولى مسؤولية تربية النصف الآخر. وقد شهد واقع المرأة في المجتمع العربي تحولات كبرى، شملت مسألة عملها ومشاركتها في الحياة العامة، إذ لم يعد المجتمع العربي ينظر إلى عمل المرأة بنظرة سلبية كما كان الحال في الماضي. بل بدأت المرأة تدريجياً تحتل مكانتها في مختلف مستويات القوى العاملة، بدءاً من الوظائف الصغيرة وصولاً إلى المناصب القيادية في المجالات الاقتصادية والسياسية والإدارية.

يُعد خروج المرأة إلى العمل من القضايا التي باتت تؤثر في بنية الأسرة، خاصة فيما يتعلق بقدرتها على التوفيق بين مسؤوليات تربية الأبناء وأداء مهامها الوظيفية، إذ أصبحت المرأة في الوقت الحالي مضطرة للقيام بواجبات متعددة داخل المنزل وخارجه نتيجة التحاقها بسوق العمل. ونظراً لتطور الحياة الاجتماعية المعاصرة، باتت المرأة تسعى لتحقيق طموحاتها عبر العمل، سواء كان هدفها تحسين الظروف الاقتصادية لأسرتها، أو تأكيد ذاتها وترسيخ مكانتها الاجتماعية، أو اكتساب الخبرة والمعرفة في الحياة العملية.

وتحذو المرأة الليبية حذو مثيلاتها في المجتمع العربي، فتخرج إلى ميدان العمل سعياً لتحقيق ذاتها ومستقبلها، وهو ما ينعكس بلا شك على الأسرة، سواءً بإيجاب أو سلب. وتتنوع الدوافع التي تسهم في خروجها إلى العمل، ونظراً لأهمية هذا الموضوع، جاءت فكرة هذه الدراسة بهدف استكشاف هذه الانعكاسات على الأسرة الليبية.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في استقصاء انعكاسات عمل المرأة على العلاقات داخل الأسرة، سواء على صعيد علاقتها بزوجها أو بأبنائها، إذ ينعكس العمل بطبيعة الحال على أدائها لواجباتها الأسرية، بشكل إيجابي أو سلبي. وتبرز أهمية هذه المشكلة خاصة بعد الزيادة المطردة في نسبة النساء العاملات في المجتمع الليبي، حيث أصبح العمل يمثل إحدى الأولويات الحياتية للمرأة الليبية، سعياً لتحقيق الذات والطموحات، والمساهمة في التنمية المجتمعية والنهوض بالمستوى العلمي والاقتصادي. لذا، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما انعكاسات عمل المرأة على العلاقات داخل الأسرة؟

كما تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على دوافع خروج المرأة للعمل.
2. تحديد الآثار الإيجابية والسلبية لخروج المرأة للعمل على العلاقات الأسرية.
3. الكشف عن مدى مساهمة عمل المرأة في تقوية أو إضعاف هذه العلاقات.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من تناولها لموضوع محوري يتعلق بالمرأة العاملة المتزوجة، التي يقع على عاتقها عبء التنشئة الاجتماعية إلى جانب زوجها، فضلاً عن واجباتها المتعددة تجاه أسرتها. وتتحدد أهمية هذه الدراسة في جانبين:

1. **الأهمية العلمية :**تمثل هذه الدراسة إضافة للمكتبة العلمية العربية في مجال دراسات عمل المرأة، خاصة فيما يتعلق بانعكاساته على العلاقات الأسرية، إذ تسهم في التعرف على واقع المرأة الليبية العاملة، وتتناول موضوعاً دقيقاً يتطلب قدراً من الموضوعية والتحليل.
2. **الأهمية العملية :**تنبع من الدور المحوري للمرأة في الأسرة والمجتمع، وما تقدمه من عمل داخل المنزل وخارجه. وتهدف الأهمية العملية إلى الوقوف على الآثار السلبية المحتملة لعمل المرأة على العلاقات الأسرية، والعمل على التوعية بضرورة التوفيق بين متطلبات العمل والأسرة، وتوفير السبل التي تعين المرأة على تحقيق هذا التوازن.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على انعكاسات عمل المرأة على العلاقات داخل الأسرة بشكل عام، ويتفرع عن هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

1. التعرف على دوافع خروج المرأة للعمل.
2. التعرف على الآثار الإيجابية لخروج المرأة للعمل على العلاقات داخل الأسرة.
3. التعرف على الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل على العلاقات داخل الأسرة.
4. التعرف على مدى مساهمة عمل المرأة في تقوية أو إضعاف العلاقات داخل الأسرة.

مفاهيم الدراسة

أولاً: التعريفات النظرية

1. **مفهوم عمل المرأة:**

تُعرف المرأة العاملة بأنها "التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة؛ دور ربة المنزل ودور الموظفة. والمقصود بعمل المرأة خارج المنزل هو التحاقها بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة في أوقات محددة من اليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي" (حيدر خضر، 2007، ص 55).

2. **العلاقات الأسرية:**

هي "الروابط أو الآثار بين أفراد الأسرة الواحدة، وهي روابط تظهر وتنمو بنموهم ونمو مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض وتفاعلهم داخل الأسرة، ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء" (كاميليا إبراهيم، 1984، ص 66).

ثانياً: التعريفات الإجرائية

1. **عمل المرأة:**

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يُعرف في هذه الدراسة بأنه "العمل الذي تمارسه المرأة الليبية المتزوجة في مدينة المرج في قطاع التعليم، سواء من حيث نوعه، أو مدى مناسبة عمله لتخصصها، أو الوقت الذي تقضيه فيه."

2. **العلاقات الأسرية:**

يُقصد بها في هذه الدراسة "العلاقة بين المرأة العاملة وزوجها وأبنائها، ومدى تأثير عملها في توفير احتياجاتهم، أو مساهمته في تقوية علاقاتها بهم، وقدرتها على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الحياة الأسرية."

الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة من الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، ونذكر منها:

دراسة علي عبد العزيز عبد القادر(1995)

تمحورت مشكلة هذه الدراسة حول واقع المرأة السعودية اجتماعياً وإقليمياً ووظيفياً، وموقف المجتمع من عملها، واتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية نحو عمل المرأة. سعت الدراسة للإجابة عن تساؤلات تتعلق بمعرفة واقع المرأة السعودية، واتجاهات الطالبات نحو عمل المرأة ودوافعه، والمساواة في أداء العمل، والفروق بين المرأة ذات الأطفال والتي بدون أطفال، وقدرتها على التوفيق بين الحياة الزوجية والعمل. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختار عينة عشوائية طبقية بلغت (410) طالبة من مجتمع عدده (2800) طالبة، واعتمد على استمارة الاستبيان. توصلت الدراسة إلى وجود حاجة ماسة لعمل المرأة، وموقف مجتمعي مؤيد لعملها بما يتوافق مع طبيعتها وتقاليدها الإسلامية، وأن الدافع المادي هو الأهم، وأن مجالات العمل الرئيسة هي التعليم والطب والتمريض، كما أكدت أن عمل المرأة خارج المنزل يوفر لها الخدمات التي تحتاجها (علي عبد العزيز، 1995).

دراسة هادي رضا مختار(1997)

هي دراسة ميدانية أجريت في الكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري، انطلاقاً من أن الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة قد تؤدي إلى صراع في الدور وتؤثر على قدرتها في تحمله. وانطلق الباحث من فرضية أن عمل المرأة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية. شملت العينة (468) عاملة كويتية تم اختيارهن عشوائياً، وتم تحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى أن المستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هما العاملان الأكثر تأثيراً في عدم الاستقرار الأسري؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة انخفضت احتمالات عدم الاستقرار، وكلما زاد عدد الأبناء زادت هذه الاحتمالات. في المقابل، لم يُظهر كل من دخل الزوجة، وعمرها، وعمرها عند الزواج، وعدد سنوات الزواج، ووجود خادمة، أي تأثير يذكر على عدم الاستقرار الأسري (هادي رضا مختار، 1997).

دراسة مليكة بن زيان(2004)

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلات حول انعكاسات عمل المرأة على العلاقات الأسرية، وتأثير التحاق الزوجة بالعمل على المستوى المعيشي، وطبيعة العلاقات داخل الأسرة التي تعمل

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فيها الزوجة. استُخدم المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات من عينة مكونة من (35) زوجة عاملة من مجتمع عدده (71) موظفة في جامعة قسنطينة. أظهرت النتائج أن 95% من الزوجات العاملات يواظبن على أداء أدوارهن المنزلية، وأن 43% منهن يتلقين مساعدة من أزواجهن في الأعمال المنزلية. كما بينت الدراسة أن 98% من العاملات يساهمن في نفقات الأسرة مما يحسن المستوى المعيشي، وأن 69% منهن يتسم علاقتهن بأزواجهن بالتفاهم، مما يؤكد وجود علاقة إيجابية تقوم على التشاور والاتفاق (مليكة بن زيان، 2004).

دراسة سامية العارفي(2012)

تناولت هذه الدراسة الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والمهنية في منطقة البويرة بالجزائر، واستهدفت التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأم العاملة، والأسباب التي دفعت بها للعمل، والصعوبات التي تواجهها، والأساليب التي تتبعها للتوفيق بين أدوارها، والآثار المترتبة على خروجها للعمل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وطبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها (90) مبحوثة. أظهرت النتائج أن قطاع التعليم يستأثر بأكبر نسبة من الأمهات العاملات (36.66%)، يليه العمل الإداري (33.78%). كما توصلت إلى أن المساندة العائلية والتكنولوجيا المنزلية يلعبان دوراً مهماً في التخفيف من جهود الأم العاملة ومساعدتها على التوفيق بين عملها الأسري والمهني (سامية العارفي، 2012).

دراسة بركات الله عباس(2017)

هدفت هذه الدراسة التي أجريت في العراق إلى التعرف على آثار عمل المرأة على أبنائها، وعلى قدرتها في إدارة مسؤولياتها تجاه زوجها وأبنائها، واقتراح حلول لمشاكل الزوجة العاملة الأسرية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأدوات الملاحظة والمقابلة، على عينة قوامها (72) عاملة. أظهرت النتائج أن نسبة الأزواج المؤيدين لعمل زوجاتهم بلغت 66.96%، بينما أشارت النتائج إلى أن الوقت الذي تقضيه الزوجة مع زوجها (40% يرونه كافياً) ومع طفلها غير كافٍ لمناقشة الأمور المنزلية والاهتمام به (بركات الله عباس، 2017).

الإطار النظري

عمل المرأة:

يُعرّف العمل بأنه "نشاط مميز للخصائص الإنسانية، وهو مصدر كل إنتاج وثروة، فهو جهد عقلي وعضلي يقوم به الفرد لتلبية حاجاته المادية والمعنوية في نفس الوقت. وعمل المرأة هو حق طبيعي لها وواجب مقدس وشرف تؤديه بشروط وفرص متكافئة" (عفاف شمدين، 2000، ص 129). وقد كفل المجتمع للمرأة حقها في الحصول على العمل الذي يتناسب مع مؤهلها وقدراتها، خاصة بعد فتح مجالات التعليم أمامها، وأكدت القوانين أهمية دور المرأة وضرورة مساهمتها في الإنتاج. ويمكن تحديد عمل المرأة بأنه "الذي تمارسه خارج المنزل وتحصل على أجر مادي، وتقوم خلاله بدورين أساسيين؛ دور ربة البيت ودور الموظفة" (كاميليا عبد الفتاح، 1992، ص 224).

ورغم ارتفاع معدلات مشاركة المرأة العربية في الحياة العامة، برغبتها أو نتيجة للظروف الاقتصادية، إلا أن العادات والتقاليد لا تزال تصر على أن دورها الأساسي هو الزوجة والأم، بينما دور الرجل هو العمل خارج المنزل، وينظر البعض إلى عمل المرأة على أنه تحدٍ للمجتمع وللقيم

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الراسخة. وقد أشارت دراسات علم الاجتماع الأسري إلى أن التركيز على آثار عمل المرأة خارج المنزل قد يكون مبالغاً فيه، وأن الدور الاجتماعي لا يصبح مصدر قلق طالما أنه منسجم مع صورة الفرد عن نفسه وتطلعاته (وجيه فانوس، 1997، ص 227).

يمثل وضع المرأة العاملة مؤشراً على تطور المجتمع ونموه وانفتاحه، فبقدر ما تتمتع به المرأة من مكانة وفرص عمل خلاق، بقدر ما يدل ذلك على تقدم المجتمع في مختلف النواحي. وقد شاركت المرأة الليبية منذ أقدم العصور في العمل جنباً إلى جنب مع الرجل، ودخلت مجالات العمل كافة وتفوقت في العديد منها (فاطمة محمد، د.ت، ص 93). كما ركز القرآن الكريم على استعدادات المرأة المتكاملة واعترف بجدارتها الاجتماعية وقدرتها على العمل ومساعدة الرجل في مواجهة تحديات الحياة (تغاريد بيضون، 1985، ص 24). وتضمن ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية لمنع التمييز ضد المرأة العديد من الضمانات لتفعيل دورها ومشاركتها الفاعلة في العمل، وأكدت المؤتمرات العالمية، مثل مؤتمر بكين عام 1995، على أهمية وفاعلية دورها في النشاط الاقتصادي (رمضان السنوسي، 2004، ص 9). ويتضح مما سبق أن المواثيق الدولية تشجع عمل المرأة وتهيئة الظروف المناسبة لها لتحقيق ذاتها والمساهمة في التنمية المجتمعية.

غير أن الهدف من الخروج للعمل قد تغير مع تغير الزمن، فأصبحت النساء العاملات لا يستغنين عنه، باعتباره وسيلة لتحقيق الذات وكسب المال وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية. لكن هذه الأخيرة قد تؤثر سلباً في بعض الأحيان على علاقة المرأة بزوجها، خاصة إذا انفتحت على علاقات جديدة، مما قد يهدد استقرار الحياة الزوجية وقد يصل إلى الطلاق (سناء خولي، 1992، ص 27). كما يؤثر مستوى تعليم المرأة في قدرتها على تحليل المشكلات واتخاذ القرارات والتوفيق بين العمل والأسرة (حيدر خضر، 2007، ص 55).

دوافع خروج المرأة للعمل:

أشارت الدراسات الأولى إلى أن الدافع الاقتصادي هو الأهم، والمقصود به حاجة المرأة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة لدخلها. وقد تباينت البحوث في تفسير هذا الدافع؛ فمنها ما أشار إلى أنه دافع ملح، ومنها ما اعتبره وسيلة لرفع المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وتحقيق بعض الكماليات أو الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى (كاميليا إبراهيم، 1984، ص 86). ففي دراسة بارو (1961) عن عمل الأم وتربية الطفل، تبين أن 52% من الأمهات من الطبقة الوسطى يعملن من أجل توفير أهداف صحية وثقافية وعملية للأسرة لا يمكن تحقيقها إلا بدخل إضافي (سيد فهمي، 2004، ص 116).

إلى جانب الدافع الاقتصادي، كشفت البحوث عن دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة إلى العمل، أهمها: الرغبة في التحصيل والاستمتاع بالعمل، وتأكيد الذات، وتحقيق حياة اجتماعية أوسع، والرغبة في صحبة الآخرين وإشباع الحاجة الاجتماعية. ففي دراسة فيشر عن الاكتئاب لدى أمهات متخرجات من الكليات في نيويورك، أجابت نصف العاملات منهن بأنهن كن يشعرن بالملل والضجر في المنزل، وأن الأعمال المنزلية أصبحت روتينية، بينما عبرت أقلية منهن عن طموحهن لمستقبل مهني كبير (كاميليا إبراهيم، 1984، ص 90). وتتعدد الدوافع لتشمل رفع المستوى الاقتصادي،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والمشاركة في الحياة العامة، وتحقيق مكانة اجتماعية، أو شغل أوقات الفراغ، وقد تكون مترابطة بحيث يصعب الفصل بينها (أحمد الأصفر، 2005، ص 21).

أثر خروج المرأة للعمل على رعاية الأطفال:

قد يُفترض أن أطفال الأم العاملة يختلفون عن أطفال غير العاملة، لكن البحوث لا تدعم ذلك بالضرورة. فقد أظهرت بعض الدراسات، مثل دراسة كلجير، أن الأمهات العاملات يشعرن بالقلق والذنب تجاه أطفالهن، ويحاولن تعويض غيابهن ببذل جهد أكبر ليكونن أمهات صالحات. كما أشار فيشر إلى أن الأمهات العاملات يحاولن بشدة إثبات عدم إهمالهن لأطفالهن وقضاء وقت فعلي معهم أكثر مما تقضيه ربات البيوت في المتوسط (كاميليا إبراهيم، 1984، ص 94). وتوصلت دراسة بثينة قنديل إلى عدة نتائج، منها: أن تكيف أبناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الأم عن المنزل، وأن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤثر إيجاباً في تكيف الأبناء، وأن درجة تعليم الأم ليس لها أثر في تكيفهم، بينما يكون أبناء المشتغلات أكثر طموحاً (كاميليا إبراهيم، 1984، ص 96).

إن انشغال المرأة بعملها خارج المنزل قد يلهيها عن بيتها وأطفالها، وهي المسؤولة عن إعداد جيل المستقبل، مما يخلق تحدياً في التوفيق بين المهمتين. وتعتبر الأم المعلم الأول للعلاقات الإنسانية والوسيط بين الطفل والعالم الخارجي، فإذا أحسنت تقديمه لهذا العالم زادت ثقته بنفسه، وإذا أساءت ذلك عانى من الاغتراب. كما أن الأم هي المصدر الأول للأمان للطفل، ويتوقف نجاحها في تنشئة الطفل على مهاراتها (سليم نعامة، 1984، ص 180).

أثر خروج المرأة للعمل على علاقتها بزوجها:

قد يطرأ تغير في العلاقة الزوجية في الأسر التي تعمل فيها الزوجة. فقد أشارت دراسة أجرتها جامعة كولومبيا إلى أن ثلثي الزوجات العاملات شعرن بتحسن في صحبتهن لأزواجهن نتيجة العمل. وتوصل بحث فيشر في نيويورك إلى عدم وجود فروق بين الأسر العاملة وغير العاملة فيما يخص التوافق الجنسي والعاطفي بين الزوجين (كاميليا إبراهيم، 1984، ص 96). وتجدر الإشارة إلى أن تزايد أعداد النساء العاملات، والذي يعكس تحرراً جزئياً، قد ألقى على عاتق الزوجة أدواراً إضافية، لكن هذا لا يعني إلغاء دورها التقليدي، بل أصبحت مرغمة على القيام بأدوار جديدة. وقد ترى بعض النساء في ذلك حافزاً للتحرر، بينما قد تقاومه أخريات. وقد أدى هذا التطور إلى مطالبة المرأة بدور إيجابي في شؤون الأسرة وتقاسم القرارات بدلاً من تركها للزوج منفرداً (محمود حسن، 1967، ص 208). هذا المطالبة قد تؤدي إلى صراع بين الزوجين، حيث لم يعد الرجل هو المسيطر الوحيد، بل أصبحت المرأة تشاركه في اتخاذ القرارات الأسرية (سلوى عثمان، 2000، ص 148).

أثر عمل المرأة على نفسها:

للتحرر الجزئي للمرأة وانتقالها من البيت إلى ميادين العمل انعكاسات إيجابية وأخرى سلبية على شخصيتها. فمن الناحية الإيجابية، يسهم العمل خارج المنزل في تطوير شخصيتها، وإثبات كفاءتها وفعاليتها، ويمنحها القوة والثقة بالنفس، ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها. أما من الناحية السلبية، فتشير الدراسات النفسية إلى أن المرأة العاملة تواجه اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والشعور بالذنب والتوتر، نتيجة محاولاتها التوفيق بين العمل والأسرة، بالإضافة إلى اضطرابات جسمية كآلام الجهاز الهضمي وارتفاع ضغط الدم. وتخوض المرأة العربية صراعاً متعدد الجوانب، بين القيم الموروثة والجديدة، وصراع الأدوار داخل الأسرة، بينما يتمسك الرجال بمكاسبهم التقليدية (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص 19). فالأم العاملة غالباً ما تكون تحت ضغط عالٍ وتوتر دائم، لعجزها أحياناً عن التوفيق بين مسؤوليات البيت المتعددة ومتطلبات العمل (سليم نعامة، 1984، ص 198).

أثر خروج المرأة للعمل على تغير القيم السائدة في الأسرة:

أظهرت البحوث وجود فروق بين الأسر التي تعمل فيها الزوجة وتلك التي لا تعمل، فيما يتعلق بتوزيع السلطة والنفوذ في اتخاذ القرارات الأسرية. فمن المعروف تقليدياً أن مسؤولية الأعمال المنزلية تقع على عاتق الأم، لكن بحث هوفمان أشار إلى أن أزواج المشتغلات يساهمون في الأعمال المنزلية بشكل أكبر من غيرهم، وأن المشتغلات يساهمن بشكل أقل. كما أن طبيعة العمل المنزلي التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة تختلف. وتشير الدراسات إلى حدوث تعديل في القيم الأسرية طالما أن المرأة تعمل؛ فالزوج يخرج عن دوره التقليدي، والأبناء يتحملون مسؤوليات أكبر، وذلك نتيجة لتعدد أدوار المرأة واستحداث دور جديد لها هو العمل خارج المنزل (كاميليا إبراهيم، 1984، ص 100).

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية، بهدف التعرف على انعكاسات عمل المرأة على العلاقات الأسرية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك من خلال أسلوب المسح الاجتماعي باستخدام العينة.

عينة الدراسة وأسلوب اختيارها:

1. **وحدة العينة :**تمثلت في المرأة العاملة المتزوجة في قطاع التعليم بمدينة المرج.
2. **مجتمع الدراسة :**انحصر مجتمع الدراسة في جميع المعلمات العاملات في قطاع التعليم بمدينة المرج، والبالغ عددهن (4983) معلمة.
3. **عينة البحث :**تكونت عينة الدراسة من (354) معلمة عاملة في قطاع التعليم، وتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية التناسبية، وذلك بالاعتماد على جدول (كويزي ومرجان) لتحديد حجم العينة.

حدود الدراسة:

1. **الحدود المكانية :**اقتصرت الدراسة على مدينة المرج.
2. **الحدود الزمنية :**أجريت الدراسة الميدانية خلال العام الجامعي (2021-2022)، في الفترة الممتدة حتى 2022/3/6.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. **الحدود البشرية :**اقتصرت الدراسة على المعلمات المتزوجات العاملات في قطاع التعليم بمدينة المرج.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة رئيسية لجمع البيانات، وهي استمارة الاستبيان. وللتحقق من صدق الأداة، عُرضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع، وبناءً على آرائهم تم تعديل وحذف بعض الفقرات، حتى خرجت الأداة بالصورة النهائية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات وتفريغها وإعدادها لمرحلة التحليل، تمت معالجتها إحصائياً وفقاً لأهداف الدراسة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، كالتكرارات والنسب المئوية، والجداول التوزيعية.

نتائج الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. أظهرت النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثات (60%) تتراوح خبرتهن في مجال العمل بقطاع التعليم بين 11 سنة فأكثر، مما يدل على خبرتهن الواسعة في ميدان العمل.
2. بينت النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثات (70%) تعملن ساعات عمل متوسطة، مما يسهم في التوفيق بين متطلبات العمل والحياة الأسرية.
3. أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات (60%) يعملن في الفترة المسائية، وهو ما يساعدهن على قضاء وقت أكبر مع أفراد الأسرة خلال فترة الصباح.
4. أوضحت النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثات (80%) يوافق عملهن تخصصهن العلمي، مما ينعكس إيجاباً على أدائهن وكفاءتهن، ويسهم في تحقيق ذواتهن من خلال العمل الفعال.
5. أظهرت النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثات (80%) يتمكن من التوفيق بين العمل وأداء المتطلبات الأسرية، وهو ما يشير إلى أن العمل لم يكن سبباً في التقصير تجاه الأسرة، خاصة مع التقدم التكنولوجي الذي وفر الأدوات المساعدة في المنزل ووفّر الوقت والجهد.
6. كشفت النتائج عن ترتيب دوافع العمل لدى المبحوثات، حيث جاء الدافع الاقتصادي المتمثل في الاستقلال المالي في المرتبة الأولى بنسبة (85%)، يليه تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية، ثم مساعدة الأسرة في الدخل، وأخيراً الحصول على مكانة اجتماعية أفضل.
7. أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة من المبحوثات (80%) يرين أن الوقت المخصص لتربية الأبناء كافٍ، مما يدل على أن العمل لم يكن سبباً في الإهمال أو التقصير في رعايتهم.
8. بينت النتائج أن عمل المرأة ساهم في تعزيز التعاون بين الأبناء وبعضهم البعض، وبينهم وبين الأبوين، حيث بلغت نسبتهن (85%)، مما يدل على تحمل أفراد الأسرة للمسؤولية، وقدرة المرأة العاملة المتعلمة على التوفيق بين متطلبات العمل والأبناء من خلال تعويض ساعات الغياب بالاهتمام بهم.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

9. أوضحت النتائج أن عمل المرأة لم يؤثر سلباً على علاقتها بزوجها، حيث بلغت نسبتهن (82%)، مما يعكس وعي الزوجين بالمسؤولية المشتركة، وإدراكهما لحاجة المرأة المعاصرة إلى تأكيد وجودها من خلال العمل دون تقصير في الاهتمام بالزوج والأبناء.
10. أكدت النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثات لا يرين وجود آثار سلبية لخروجهن للعمل على علاقتهن بأزواجهن أو العناية بالأبناء أو علاقتهن بالأقارب، وذلك بسبب قدرتهن على التكيف مع متطلبات العمل والأسرة، مما أدى إلى زيادة التقارب والتعاون الأسري.
11. أظهرت النتائج أن الزوجة العاملة في قطاع التعليم تساعد أبناءها في الدراسة من خلال مراجعة وشرح الدروس، وتوفير الهدوء والراحة، والتعرف على مشاكلهم والعمل على حلها، وتوفير احتياجاتهم، مما يدل على جودة العلاقة بين الأم العاملة وأبنائها في الأسرة الليبية بمدينة المرج، حيث تسعى الأم المتعلمة إلى رؤية أبنائها في مراتب علمية متقدمة.
12. أوضحت النتائج أن الزوجة تساعد زوجها في شؤون المنزل، سواءً من الناحية المادية من خلال الدخل، أو من الناحية المعنوية من خلال مشاركته في مواجهة المشكلات الحياتية والوقوف إلى جانبه لتجاوزها.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع:

[1]أحمد الأصفر .(2005) .*أثر المستوى المعيشي للأسرة في المعاني الاجتماعية لعمل المرأة* . مكتبة الأزهر.

[2]بركات الله عباس. (2017). عمل المرأة وعلاقتها بالاستقرار الأسري: دراسة ميدانية في كلية الآداب والعلوم، جامعة القادسية، العراق.

[3]تغاريد بيضون .(1985) .*المرأة والحياة الاجتماعية في الإسلام* .دار النهضة العربية.

[4]حيدر خضر سليمان .(2007) .*دوافع العمل لدى المرأة العاملة* .المكتبة الجامعية، جامعة الموصل.

[5]رمضان السنوسي، وعبد السلام الدويبي .(2004) .*دور المرأة العربية في التنمية* .دار المكتبة الوطنية.

[6]سامية العارفي. (2012). الأم بين الأدوار الأسرية والمهنية: دراسة ميدانية للأمهات العاملات في المؤسسات العمومية، البويرة.

[7]سامية محمد فهمي .(1999) .*المرأة في التنمية* .دار المعرفة الجامعية.

[8]سلوى عثمان الصديقي، وعبد المحي محمود .(2000) .*الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية* .دار المعرفة الجامعية.

[9]سليم نعامة .(1984) .*سيكولوجية المرأة العاملة* .دار النهضة العربية.

[10] سناء خولي .(1992) .*الأسرة والمجتمع* .دار المعرفة الجامعية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[11] سيد فهمي محمد .(2004) *المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث*. المكتبة الجامعية.
[12] عفاف شمدين .(2000) *واقع عمل المرأة بين النظرية والتطبيق*. دار الفكر.
[13] علي عبد العزيز عبد القادر. (1995). اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة السعودية. *مجلة العلوم الاجتماعية، 23*.(1)
[14] فاطمة محمد علي عثمان. (د.ت) *القيادة النسائية في عالم متغير*. الملتقى المصري للإبداع والتنمية.
[15] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح .(1972) *سيكولوجية المرأة العاملة*. دار الثقافة العربية.
[16] محمود حسن .(1967) *الأسرة ومشكلاتها*. دار النهضة العربية للنشر.
[17] مليكة بن زيان. (2004). عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري القسنطينة، الجزائر.
[18] هادي رضا مختار. (1997). عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الاجتماعية، 25*.(2)
[19] وجيه فانوس .(1997) *المرأة في الإسلام: المرأة العربية بين الذات والموضوع*. معهد الإنماء العربي.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements، opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods، instructions، or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).